مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

درجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم

د. صفاء ماجد عبدالكريم يدك

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

قسم علم النفس، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحث

S.YADK@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٩ / ٩ / ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٣٠ / ١٠ / ٢٠٢٤م

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد الثاني، (مايو ٢٠٢٤م، ذو القعدة ١٤٤٦هـ) ص ص (٧٠٠-٧٢٧)

درجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم

صفاء ماجد عبد الكريم يدك

أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس كفاءة التمثيل المعرفي الذي قام ببنائه رسلان (٢٠٢١) ويتكون من (٤٨) فقرة، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي الذي قامت ببنائه محمود (٢٠١٨) ويتكون من (٣٣) فقرة. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٨٤) طالبًا وطالبًة من التخصصات العلمية والإنسانية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة: وجود مستوى "متوسط" "لكفاءة التمثيل المعرفي" و "لمستوى الطموح الأكاديمي" على المقياس ككل. كما أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات "كفاءة التمثيل المعرفي" تعزى لأثر التخصص، ووجود فروق تعزى لأثر النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وعدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والنوع. كما أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات "مستوى الطموح الأكاديمي" تعزى لأثر التخصص. وجود فروق تعزى لأثر النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والنوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور في التخصص العلمي. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي كما أن كفاءة التمثيل المعرفي" يفسر (٥٥,٥٪)، من التباين الكلي "لمستوى الطموح الأكاديمي". واستناداً إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: كفاءة التمثيل المعرفي، مستوى الطموح الأكاديمي، طلبة السنة الأولى.

The efficiency of cognitive representation and its contribution to the level academic aspiration among first-year students at Qassim University

Safaa Majed Yadak

Associate Professor of Educational Psychology

Department of Psychology–College of Languages and Humanities – Qassim University

Abstract: The current study aimed to determine The efficiency of cognitive representation and its contribution to the level academic aspiration among first-year students at Qassim University. Students registered for the academic year 2022/2023 (No. 184). The researcher applied the "cognitive representation" Prepared by Raslan (2021) consisting of (48) Items, and the "level of academic aspiration" Prepared by Mahmoud (2018) consisting of (33) Items. The results showed The level of "efficiency cognitive representation" and The level of "academic aspiration" among students in the measured fields and the overall scale were within an average. The results of the study also revealed no statistically significant differences in "efficiency cognitive representation" due to the influence of academic branch, and there were differences of due to the influence of sex, in favor of male. and There was no interaction between academic branch and sex that effects on efficiency cognitive representation. The results of the study also revealed no statistically significant differences in "level of academic aspiration" due to the influence of academic branch, and there were differences of due to the influence of sex, in favor of male. and There was interaction between academic branch and sex that effects on level of academic aspiration. Finally, the result showed a positive relation of "efficiency cognitive representation" and "level of academic aspiration". The possibility of predicting "level of academic aspiration" first-year students through their "efficiency cognitive representation", which explained (55.5%) of the differences.

Keywords: efficiency cognitive representation, level of academic aspiration, first-year students.

المقدمة

من المعلوم أن التعليم له أهمية كبيرة في حياة الإنسان عامة والطالب الجامعي خاصة، فهو من الوسائل التي تسهم في تكوين مستقبله، والمرحلة الجامعية هي من أكثر المراحل أهمية في حياته.

وتعد كفاءة التمثيل المعرفي أحد نواتج التعلم، وتختلف باختلاف مدخلاته، فعند معالجة الطلبة للمعلومات معالجة عميقة، يرتفع مستوى كفاء التمثيل المعرفي لديهم، وهنا يكون نوع التعلم نوعيًا. أما في حال كانت معالجة الطلبة للمعلومات سطحية، فيكون مستواهم منخفضًا وهنا يكون نوع التعلم كميًا (Brit & Pphil, 1992).

ويرى برونر (١٩٩٠) Bruner أن كفاءة التمثيل المعرفي هي: العملية التي يستطيع المتعلم أن يدمج خبراته التي اكتسبها حديثًا بالخبرات القديمة الموجودة عنده، بحيث تصبح جزءًا من بنائه المعرفي أي؛ هي الصورة التي يرى فيها المتعلم ما هو موجود في البيئة حوله.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية التمثيل المعرفي ومنها دراسة جرين Grain (2000) المشار إليها في الزغول (٢٠١٢، ٢٤١)، فقد أشارت إلى أن المتعلم يحاول التكيف مع المثيرات في بيئته من خلال استخدام ما لديه من بنى معرفية؛ وهذا من شأنه أن يساعد في التطور المعرفي عنده، من خلال التعديل في البنى المعرفية الموجودة، أو استحداث بنى معرفية جديدة؛ مما يتيح للمتعلم تحقيق التوازن محققًا بذلك كفاءة للتمثيل المعرفي.

ولمستوى الطموح الأكاديمي دورًا واضحًا في تحفيز الطالب على التعلم، حيث يعتبر الطاقة التي تدفع المتعلم وتحركه لتخطي الصعوبات وتحقيق الإنجازات، والوصول للمستوى المطلوب (Mishra, 2015).

وكان كيرت ليفين (Kurt Lewin)، رائدًا في تفسير مستوى الطموح الأكاديمي، حيث أطلق على مجموعة العوامل التي تعمل كمحركات للتعلم في السياق المدرسي اسم "مستوى الطموح الأكاديمي"، ويري ليفين أن شعور المتعلمين بالرضا والاعتزاز بإنجازاتهم؛ يزيد من مستوى طموحهم الأكاديمي، فيسعون إلى تكرار هذا الشعور الإيجابي (الغريب، ١٩٩٩).

إلا أن ثمة عددًا من العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح الأكاديمي، منها: كفاءة التمثيل المعرفي لدى المتعلم، ويحدث ذلك حينما يعاني المتعلمون من مشكلات أكاديمية، ومن الدراسات التي أكدت على العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي، ومستوى الطموح الأكاديمي دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢).

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة كأستاذة جامعية في جامعة القصيم، وقد لاحظت أن هناك طلبة قادرين على تذكر واسترجاع المعلومات التي ذاكروها بشكل صحيح، ووجود طلبة آخرين أظهروا مستويات أقل في عملية التذكر للمعلومات، وانعكس ذلك على مستوى الطموح الأكاديمي. وبعد مراجعة الأدب السابق وخاصة الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة تبين: أنها جميعًا اتفقت على أهمية التمثيل المعرفي، وأثره على نواتج

العملية التعليمية وأن التمثيل المعرفي متغير ديناميكي يتأثر بعدد من العوامل منها: مستوى الطموح الأكاديمي (أبو أسعد ،٢٠٢٢).

وما عزز القيام بهذه الدراسة؛ – حسب علم الباحثة– عدم وجود دراسات تناولت كفاءة التمثيل المعرفي، ومستوى الطموح الأكاديمي على مستوى البيئة المحلية ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتقديم فهم واضح للعلاقة بين المتغيرات.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم؟
٢. ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير النوع والتخصص والتفاعل بينهما؟
٤. ما درجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي بالتنبؤ في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على مستوى كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم.
٢. التحقق من الفروق في متوسطات كل من كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي التي تعزى لمتغير النوع والتخصص والتفاعل بينهما.
٣. تحديد درجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي بالتنبؤ في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات –حسب علم الباحثة– التي تسلط الضوء على كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي في البيئة المحلية.
٢. تنبع أهمية الدراسة من خلال عينتها من طلاب الجامعة (طلبة السنة الأولى)، والتي تمثل شريحة مهمة من المجتمع السعودي.
٣. التعرف على كفاءة التمثيل المعرفي، ومستوى الطموح الأكاديمي بشكل أكثر عمقًا، من خلال دراستها من السياقات التربوية والتعليمية، مما يعطي المهتمين صورة أكثر إثراء ووضوحًا.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية تعمل على زيادة (كفاءة التمثيل المعرفي وتزيد من مستوى الطموح الأكاديمي)، لدى طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم.

٢. إجراء المزيد من الدراسات للمساعدة في تحسين كفاء التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي عند الطلبة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على متغيرين، هما: (كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي)، لدى طلبة الجامعة.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

الحدود المكانية: جميع كليات جامعة القصيم.

مصطلحات الدراسة

كفاءة التمثيل المعرفي (Efficiency of Cognitive Representation): كفاءة تحويل دلالات ومعاني الصياغات الرمزية للمعلومات والمدخلات المعرفية (رموز، وكلمات، ووحدات معرفية)، والصياغات الشكلية (الرسوم، والأشكال)، إلى معان وأفكار، وأبنية معرفية، وتصورات ذهنية، لاستيعابها وتسكينها، لتصبح جزءًا من البناء المعرفي الدائم للمتعلم (الزيات، ٢٠٠٠).

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس كفاءة التمثيل المعرفي المستخدم في هذه الدراسة.

مستوى الطموح الأكاديمي (Level of academic aspiration): المستوى الذي يتطلع المتعلم الوصول إليه ساعيًا نحو التفوق والتميز، ومستبشرًا لنفسه بواقع أفضل، بناء على أهداف مستقبلية تتناسب مع قدراته وامكانياته (محمود، ٢٠١٨).

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة.

طلبة السنة الأولى (first-year students): هم طلبة المستوى الأول والثاني، بما لا يتجاوز ٣٦ ساعة دراسية درسها الطالب من أصل عدد الساعات الكلي للتخصص.

الإطار النظري

١ – كفاءة التمثيل المعرفي

تناول عددٌ كبير من الباحثين في مجال علم النفس المعرفي تعريف التمثيل المعرفي، وقد تقاربت تعريفاتهم لهذا المفهوم، ومن هذه التعريفات ما أورده سولسو ودالوب Solso & Dallob (1995) بأنه: العملية العقلية التي تتعامل مع المدخلات الحسية: كالرموز، وكلمات والرسوم، والأشكال، لتشتق منها المعاني والأفكار والتصورات الذهنية، وتسكنها في البنية المعرفية لتصبح جزءًا منها.

ويعرف فيست Feist (2009) التمثيل المعرفي بأنه: قدرة المتعلم على عمل ارتباطات تقريرية وإجرائية بين المعلومات الجديدة والسابقة المخزنة في البناء المعرفي للفرد.

وعرفته الخريشه (٢٠١١)، بأنه: استقبال المعلومات والمعارف ومعالجتها باستخدام العمليات العقلية المعرفية التي تتضمن: الاحتفاظ، والاشتقاق، والمرونة العقلية، وتفاعل ذلك مع الخبرات والمعلومات السابقة، ومن ثم تسكينها لتصبح جزءًا من البنية المعرفية.

كما وعرفه انجل دي وآخرون Engel de et al. (2012) أنه: عملية ترميز المعرفة، بطريقة تسمح بإجراء استدلالات منطقية واسترجاع المعلومات بسهولة، وتشمل الانتباه الانتقائي والذاكرة والتحكم المعرفي.

مما سبق من تعريفات نستنتج أن: التمثيل المعرفي هو عملية عقلية معرفية، تقوم على التراكم الكمي والكيفي للمعلومات على اختلافها، ثم استيعابها وتسكينها؛ ليتم الاحتفاظ بها لتصبح جزءًا من البناء المعرفي للمتعلم. ويكون شكل البناء تراكميًا، تتفاعل فيه الخبرات السابقة والجديدة، مما يساعد المتعلم على إحداث تكامل جيد بين المعلومات، وهذا يحدث تنامي لقدرة المتعلم على الانتاج المعرفي (شلبي، ٢٠٠١).

وهناك عدد من النظريات المعرفية التي حاولت تفسير آليات التمثيل المعرفي ومنها:

أولًا: نظرية بياجيه (Piaget)

عند الحديث عن التمثيل المعرفي، فلا بد من الحديث عن نظرية بياجيه (Piaget)، في النمو المعرفي، حيث يرى أن البنية المعرفية تعد من أهم عوامل النمو المعرفي لدى الأفراد، ويفترض أن هذه البنية تنمو وتتطور مع العمر عن طريق التفاعل مع الخبرات والمواقف، ويترتب على ذلك أن المتعلم كلما نما وتطور وتفاعل مع المواقف والخبرات أدى ذلك إلى تغيير في حالة البنية المعرفية التي يمتلكها (العلوان، ٢٠٠٨، ١١٨). كما وأوضح أن النمو المعرفي يمر بأربع مراحل عمرية رئيسة، وتتسم كل مرحلة عمرية بمجموعة من الخصائص المميزة، واستخدم مصطلح السكيما للإشارة إلى هذه المخططات المعرفية، وفي أثناء النمو تزداد هذه المخططات في العدد والتعقيد كمًا ونوعًا، ويحدث التمثيل المعرفي حسب بياجيه من خلال عمليتي التمثل والمواءمة من أجل تحقيق الاتزان (Piaget, 1964).

ثانيًا: نظرية اوزبل (Ausubel)

حيث تشير إلى أن التمثيل المعرفي يعد بمثابة العملية الأساسية التي يتم من خلالها تخزين الأفكار الجديدة في علاقات ترابطية مع تلك الأفكار التي توجد في البنية المعرفية للفرد، كما أن المتعلم يستقبل المعلومات اللفظية ويربطها بمعرفته وخبراته التي سبق وأن اكتسبها، وبهذه الطريقة تأخذ المعلومات الجديدة بالإضافة إلى المعلومات السابقة معنى خاصًا لديه (محمد، ٢٠٠٨ ، ١٢).

ثالثًا: برونر (Bruner)

ذكر برونر (Bruner)، أن هناك ثلاثة أنواع من التمثيل المعرفي وهي ترتبط بمستوى النمو وتتمثل، أولًا: التمثيل الحركي: الذي يقوم على اكتشاف واكتساب المعرفة من خلال الأفعال والحركة والاتصال مع الأشياء بشكل مباشر. والثاني التمثيل الأيقوني أو الصوري: وفيه يتم اكتساب المعرفة من خلال الصور الذهنية التي يكونها المتعلم عن الأشياء من حوله أو من خلال الصور. والثالث التمثيل الرمزي: والذي يتمثل في اكتساب المعرفة عن طريق المفاهيم والرموز المجردة واللغوية (Bruner, 1990).

أما الزيات (٢٠٠١)، فيرى وجود ثلاثة مستويات للتمثيل المعرفي هي: المستوى السطحي: وهو الاحتفاظ المؤقت بالمعارف في ذاكرة المعاني، ويتم استرجاعها بصورتها الخام. والمستوى المتوسط: فيقوم على عمل ترابطات بين المعارف وتسكينها لفترة مؤقتة حتى يتم استدعاؤها. والمستوى العميق: الذي يتميز بديمومته واستمراريته، ويقوم على الفهم والاشتقاق، وتوظيف المعرفة.

٢- مستوى الطموح الأكاديمي

لا يزال التعريف العلمي الدقيق لمصطلح "مستوى الطموح الأكاديمي" موضع نقاش بين الباحثين، بعد أن قدم هوبي (١٩٣٠)، التعريف الأولي له، مشيرًا إلى العلاقة التبادلية بين تقدم المتعلم في التعلم وخبرات النجاح والفشل التي يمر بها (توفيق، ٢٠٠٥).

ووفقًا لأبو زيادة (٢٠٠١)، فإن مستوى الطموح الأكاديمي ينشأ من تفاعل عنصرين رئيسيين هما: وعي المتعلم بذاته وتقديره لها، وقدرته على ترجمة أهدافه إلى أفعال.

ويرى أبيولا Abiola (2014) أن: مستوى الطموح الأكاديمي يمثل الرغبة في النجاح، والقدرة على وضع الأهداف التعليمية وتطويرها من أجل تحقيق النجاح.

ويذهب إبراهيم (٢٠١٨)، إلى أن مستوى الطموح الأكاديمي مؤشر على ثقة المتعلم بقدراته، وأنه متغير ديناميكي يتأثر بتجارب النجاح والفشل، كما أنه يعكس الأهداف التي يضعها المتعلم لنفسه ويسعى جاهدًا إلى تحقيقها، ومن خلاله يقيم المتعلمون إنجازاتهم ويحددون اتجاه نموهم المعرفي.

من جهتها؛ حاولت التوجهات النفسية المختلفة تفسير مفهوم مستوى الطموح الأكاديمي وفقًا لمرجعياتها الفكرية، فقد أكد أدلر (Adler)، فكرة كفاح المتعلم للوصول إلى السمو والارتقاء تعويضًا عن مشاعر النقص، كما عدّ مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريًا، فالمتعلم يسعى منذ ميلاده حتى وفاته إلى الكفاح من أجل التفوق، وتعد هذه الغاية التي يسعى إليها البشر كافة عاملًا حاسمًا في توجيه سلوك المتعلمين؛ وهذا يعني أن مستوى الطموح الأكاديمي يجعل المتعلم في اندفاع دائم نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص (Pandith & Malik, 2012). وهذا يشير

إلى وجود ميل لدى المتعلمين للبحث عن مستوى طموح أكاديمي مرتفع نسبيًا، والوصول به عمليًّا إلى حدود معينة، وإلى وجود فروق فردية بين المتعلمين فيما يتعلق بهذا الميل الذي يُسيطر عليهم تجاه البحث عن النجاح وتجنب الفشل (سرحان، ١٩٩٣).

٣- العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي

وعن العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي، يشير الزيات (٢٠٠١)، أن كفاءة التمثيل المعرفي تعتبر مؤشرًا للتميز في مستوى الطموح الأكاديمي. وأكد على ذلك هال Hall (2001) أن: مستوى الطموح الأكاديمي الذي يطمح المتعلم الوصول إليه، ما هو إلا تمثيلات معرفية لما يحاول تحقيقه من أهداف تعليمية مستقبلية، تنمو وتزداد مع تقدم العمر. ويضيف بوزاتو Bozzato (2020) أن: وظيفة هذه الأهداف هي: وظيفة تحفيزية توجه سلوك المتعلم للسعي نحو تحقيق مستوى الطموح الأكاديمي المطلوب.

الدراسات السابقة

وبعد مراجعة شاملة لما توافر لدى الباحثة من أدبيات سابقة؛ تبين أنه لا توجد دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة: (كفاءة التمثيل المعرفي، ومستوى الطموح الأكاديمي)، عدا دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢)، ولسد هذه الفجوة البحثية؛ ارتأت الباحثة تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسة هي:

المحور الأول: دراسات تناولت كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي

هدفت دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢)، إلى تحديد مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة ثُنائِيّي اللغة وأُحادِيّيها وفق متغير (النوع، والفرع الأكاديمي، واللغة)، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس كفاءة التمثيل المعرفي الذي أعده الزيات (٢٠٠٠)، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي الذي أعده اراستامان واوزديمير Arastaman & Ozdemir (2019). واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، كشفت نتائج الدراسة أن مستوى كفاء التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي كان متوسطًا لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لكفاء التمثيل المعرفي تعزى لمتغير النوع والفرع الأكاديمي. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الطموح الأكاديمي تعزى لنوع لفرع الأكاديمي. فيما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي.

المحور الثاني: دراسات تناولت كفاءة التمثيل المعرفي

هدفت دراسة الغرايبة والسديري (٢٠١٨)، إلى معرفة مستوى كل من كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة حل المشكلات، والتعرف على الفروق في متوسط أداء العينة على مقياسي التمثيل المعرفي ومهارة حل المشكلات في ضوء نوع الكلية (علمية، إنسانية)، والمستوى الدراسي (سنة أولى، رابعة)، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس كفاءة التمثيل المعرفي من إعداد الزيات (٢٠٠٠)، ومقياس حل المشكلات الذي طوره حمدي (١٩٩٨)، تكونت عينة الدراسة من (٤١٩)، طالبة من طالبات جامعة القصيم، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في كفاءة التمثيل المعرفي تعزى إلى نوع الكلية (علمية، إنسانية)، والمستوى الدراسي (السنة الأولى، السنة الرابعة).

كما وهدفت دراسة خزام (٢٠١٧)، التعرف على مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة حمص، في ضوء النوع، والفرع الدراسي، ومستوى التحصيل الدراسي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتَّم تطبيق مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات الذي أعدته الباحثة على عينة تكونت من (564) طالب وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى الطلبة كان منخفضًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء متغير مستوى التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.

وهدفت دراسة الموسوي (٢٠١٦)، التعرف على كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القادسية، تبعا لمتغيرات النوع، والتخصص، والصف. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث (المنهج الوصفي)، كما قام ببناء مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال الخصائص السيكومترية من (٢٨) فقرة، بينت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم تمثيل معرفي فوق المتوسط، وأن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في كفاءة التمثيل المعرفي، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمثيل المعرفي لدي طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصصي الدراسي (علمي – إنساني) ولصالح التخصص العلمي.

المحور الثالث: دراسات تناولت مستوى الطموح الأكاديمي

هدفت دراسة بهيمهر وجامالي Behimehr & Jamali (2020) التعرف على التحيزات المعرفية التي تتكون أثناء اكتساب المعلومات، والدور الذي تلعبه في مستوى الطموح الأكاديمي، واستخدم المنهج النوعي بسبب الطبيعة الاستكشافية للدراسة، تكونت العينة من (٢٥) طالبًا من طلبة الدراسات العليا، بواقع (١١) طالبًا و(١٤) طالبًة ممن كانوا في مرحلة إعداد أطروحاتهم، وأظهرت نتائجها وجود (٢٨) تحيزًا معرفيًا في مراحل مختلفة من مراحل اكتساب المعلومات، علاوة على تأثر جميع مراحل البحث عن المعلومات ببعض التحيزات، وتشويه تحديد

الاحتياجات المعلوماتية، وإعاقة البحث عن المعلومات الصحيحة، وسوء تفسيرها، وإعاقة عرضها بشكل فعال، الأمر الذي يخفض مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب.

في حين بينت دراسة داونينج وآخرون Downing al et. (2020) العوامل التي تزيد من قلق الطلاب أثناء التعلم، والعمل على تقليلها لتوفير خبرات ناجحة تزيد من مستوى طموحهم الأكاديمي، وتكونت عينتها من (٢٩) طالبًا من الطلبة المسجلين في (٩) كليات من كليات المجتمع جنوب غرب الولايات المتحدة، واستخدمت أداة المقابلة، وأظهرت نتائجها أن الخوف من تقييم الآخرين لهم كان العامل الأساسي الكامن وراء قلق الطلاب، خضع الطلاب لبرنامج التعلم النشط لمعرفة أثره على خفض مستوى لقلق عندهم وزيادة مستوى الطموح الأكاديمي لديهم، أظهرت النتائج أن القلق لدى طلاب كليات المجتمع قد انخفض عندما أدرك الطلاب أن أنشطة التعلم النشط عززت تعلمهم من خلال تزويدهم بطرق متعددة للتعلم، وأتاحت لهم فرصة التعلم من الآخرين وتحسن مستوى الطموح الأكاديمي لديهم.

كما هدفت عزيز وصالح (٢٠١٩)، إلى التعرف على مستوى التحيز المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت وفقًا لمتغيري النوع والتخصص، على عينة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياس التحيز المعرفي للياسري (٢٠١٧) ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي الذي أعده الجباري (٢٠٠٧)، أظهرت نتائجها أن التحيزات المعرفية منتشرة بين طلاب الجامعة، بغض النظر عن النوع أو التخصص، وأن طلبة الجامعة لديهم مستوى طموح أكاديمي متوسط، ومع ذلك توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطموح الأكاديمي تبعًا لمتغيري النوع لصالح الذكور، والتخصص لصالح التخصصات العلمية.

وهدفت دراسة تيراب (٢٠١٦)، التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوي الطموح لدي الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالب وطالبة، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق مقياس الثقة بالنفس إعداد سندي شروجر (١٩٩٠)، كما استخدم مقياس مستوي الطموح من إعداد الباحث، وبينت نتائج الدراسة وجود مستوي متوسط لمستوى الطموح، وعلاقة ارتباطية إيجابية بين التفوق الأكاديمي وكل من الثقة بالنفس ومستوي الطموح، كما بينت نتائج تحليل الانحدار أن متغير مستوى الطموح أسهم بنسبة ٣٤٪ في تفسير تباين درجات الطلاب في التفوق الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة

أولًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- يتوافق اختيار العينة من طلبة الجامعة لهذه الدراسة مع جُلّ الدراسات السابقة المندرجة تحت المحاور السابقة ما عدا دراسة خزام (٢٠١٧)، كانت على طلبة الصف الأول الثانوي. ودراسة تيراب (٢٠١٦)، كانت على الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.
- يتوافق استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لهذه الدراسة مع جُلّ الدراسات السابقة المندرجة تحت المحاور السابقة ما عدا دراسة بهيمهر وجامالي Behimehr & Jamali (2020) استخدمت المنهج النوعي.

ثانيًا: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة المركبة بين (كفاءة التمثيل المعرفي، ومستوى الطموح الأكاديمي)؛ إذ لم تتناول أي من الدراسات العربية أو الأجنبية السابقة – عدا دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢)– هذين المتغيرات معًا، وباستكشاف هذه العلاقة، سيساعد ذلك الباحثين في تطوير تدخلات أكثر فعالية لمعالجة هذه المتغيرات وخاصة على البيئة المحلية.

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدارسة الحالية من الدارسات السابقة في بناء الإطار النظري، وصياغة المشكلة وتحديدها، وصياغة الأسئلة المناسبة لهدف الدراسة، وبيان أهمية الدارسة ومسوغات إجرائها، والمقاييس التي سيتم استخدامها.

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي، وهو المنهج العلمي المناسب ويفي بأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم (بكالوريوس)، المسجلين في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

كما وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع، والتخصص.

جدول ١

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
التخصص	علمي	85	46.2%
	إنساني	99	53.8%
النوع	ذكر	86	46.7%
	أنثى	98	53.3%
	المجموع	184	100.0%

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس كفاءة التمثيل المعرفي

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة مقياسًا يتناسب مع عينة وأهداف الدراسة وهو مقياس رسلان (٢٠٢١)، وقد استند الباحث بإعداد المقياس على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس كفاءة التمثيل المعرفي، ويتكون المقياس بصورته النهائية من (٤٨) فقرة، تتوزع ضمن ستة أبعاد رئيسة وهي:

أولًا: الحفظ والتخزين: الاحتفاظ بالمعلومات بصورتها الأولية وتسكينها في البناء المعرفي للطالب لتمثل جزءًا منه، وتقيسه الفقرات (١-٧-١٣-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤٣).

ثانيًا: الربط والتصنيف: ربط المعلومات الجديدة بتلك الموجودة في ذاكرة المتعلم، وتصنيفها في فئات يسهل استرجاعها، وتقيسه الفقرات (٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤).

ثالثًا: التوليف: المواءمة بين المعلومات الجديدة، والمعلومات القديمة الموجودة في ذاكرة المتعلم وتقيسه، الفقرات (٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣-٣٩-٤٥).

رابعًا: الاشتقاق والتوليد: استنتاج وتوليد للمعلومات الجديدة، ومعاني وأفكار جديدة، من تلك الموجودة في الذاكرة، أو تنشأ بسبب التوليف بين المعلومات القديمة والجديدة، وتقيسه الفقرات (٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤-٤٠-٤٦).

خامسًا: التوظيف والاستخدام: تطبيق المعلومات، وتوظيفها، بطريقة فعالة ومنتجة في أغراض متعددة، وتقيسه الفقرات (٥-١١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٤١-٤٧).

سادسًا: التقييم: إصدار الحكم على المعلومات الموجودة في الذاكرة أو البنية المعرفية، في ضوء ما يظهر من أخطاء، بعد إجراء عملية توظيفها، وتقيسه الفقرات (٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٨).

الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي في الدراسة الحالية

أولًا: الاتساق داخلي

استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٧٠) طالبًا وطالبًة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.36-٠,٨١)، ومع البعد (٠,٤٥-٠,٨١) ويبين الجدول (٢) ذلك.

جدول ٢

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	.٥٠**	.٤٢*	١٧	.٧٨**	.٦٦**	٣٣	.٧٠**	.٣٧*
٢	.٧٧**	.٦٨**	١٨	.٤٥*	.٤٢*	٣٤	.٧٧**	.٧٧**
٣	.٧٣**	.٦٣**	١٩	.٦٥**	.٤٤*	٣٥	.٨١**	.٨١**
٤	.٦٧**	.٤١*	٢٠	.٦٤**	.٣٨*	٣٦	.٧٨**	.٦١**
٥	.٥٤**	.٤٥*	٢١	.٤٩**	.٤٢*	٣٧	.٦٧**	.٤١*
٦	.٥٤**	.٦٤**	٢٢	.٦٤**	.٧٠**	٣٨	.٥٤**	.٤٢*
٧	.٨١**	.٦٨**	٢٣	.٧٧**	.٧٣**	٣٩	.٨١**	.٨٠**
٨	.٧١**	.٥٦**	٢٤	.٥٥**	.٦٩**	٤٠	.٧٨**	.٦١**
٩	.٧٥**	.٧٦**	٢٥	.٦٢**	.٦١**	٤١	.٦٨**	.٤٤*
١٠	.٥٢**	.٦٦**	٢٦	.٥٧**	.٦١**	٤٢	.٧٨**	.٦١**
١١	.٧٧**	.٦٤**	٢٧	.٦٤**	.٣٨*	٤٣	.٦٧**	.٤٤*
١٢	.٦٦**	.٦١**	٢٨	.٥٤**	.٥٦**	٤٤	.٧٠**	.٥٥**
١٣	.٦٥**	.٤١*	٢٩	.٦٤**	.٧٦**	٤٥	.٧١**	.٧٢**
١٤	.٦٧**	.٦١**	٣٠	.٤٧**	.٤٠*	٤٦	.٥٣**	.٦٦**
١٥	.٥٧**	.٦٨**	٣١	.٥٥**	.٤٤*	٤٧	.٥٥**	.٦٢**
١٦	.٧٨**	.٦٩**	٣٢	.٦٢**	.٥٢**	٤٨	.٦٠**	.٣٦*

* *دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).*

** *دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).*

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها ويبين الجدول (٣) ذلك.

جدول ٣

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية

	الحفظ والتخزين	التصنيف والربط	التوليف والتلخيص	الاشتقاق والتوليد	التوظيف والاستخدام	التقويم	مقياس التمثيل المعرفي
الحفظ والتخزين	١						
التصنيف والربط	.٦٥٧**	١					
التوليف والتلخيص	.٥٠٤**	.٤٧٣**	١				
الاشتقاق والتوليد	.٦٠١**	.٦١٠**	.٥٧٢**	١			
التوظيف والاستخدام	.٥٥٨**	.٦١٦**	.٥٥٨**	.٥٢١**	١		

	الحفظ والتخزين	التصنيف والربط	التوليف والتلخيص	الاشتقاق والتوليد	التوظيف والاستخدام	التقويم	مقياس التمثيل المعرفي
التقويم	.٥٥٥**	.٥٨٠**	.٦٤١**	.٤٦٧**	.٥٤٥**	١	
مقياس التمثيل المعرفي	.٦٧٩**	.٨٧٥**	.٧١٤**	.٧٩٢**	.٤٥٣*	.٧٢٤**	١

يبين الجدول (٣)، أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا.

ثانيًا: الثبات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٧٠) طالبًا وطالبًة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضًا حساب معامل الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا، ويبين الجدول (٤) ذلك.

جدول ٤

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الحفظ والتخزين	٠,٨٧	٠,٨٤
التصنيف والربط	٠,٨٤	٠,٨٢
التوليف والتلخيص	٠,٨	٠,٧
الاشتقاق والتوليد	٠,٨٣	٠,٧٩
التوظيف والاستخدام	٠,٨٥	٠,٧١
التقويم	٠,٨٢	٠,٨
مقياس التمثيل المعرفي	٠,٨٩	٠,٨٥

يتبين من الجدول (٤) أن قيم معامل الاتساق الداخلي وفق معامل ألفا، وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية اعتبرت ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس كفاءة التمثيل المعرفي

تكوَّن المقياس بصورته النهائية من (٤٨) فقرة، بسلم إجابة خماسي ويأخذ الأوزان الآتية: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، ويذكر أن جميع الفقرات موجبة، وبما أن المقياس يتكون من (٤٨) فقرة، فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (٤٨) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(٢٤٠) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص.

درجات القطع لمستويات كفاءة التمثيل المعرفي

الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)/ عدد الفئات المطلوبة (٣)= (١,٣٣).

ومن ثم إضافة الناتج (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

أقل من ٢,٣٣	قليلة
من ٢,٣٣ لأقل من ٣,٦٦	متوسطة
من ٣,٦٦ فأعلى	مرتفعة

ثانيًا: مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة مقياسًا يتناسب مع عينة وأهداف الدراسة وهو مقياس (محمود، ٢٠١٨)، وقد استندت الباحثة التي قامت بإعداد المقياس على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس مستوى الطموح الأكاديمي، ويتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٣)، فقرة تتوزع ضمن خمسة أبعاد رئيسة وهي:

أولًا: الرغبة في التغيير إلى الأفضل: حب النجاح والسعي إلى التفوق والتميز، والتطلع إلى معرفة جديدة، والوصول إلى مستوى أفضل في كافة الجوانب، وتقيسه الفقرات (٣١-٣٢-٣٣).

ثانيًا: موضوعية تحديد الأهداف: تحديد المتعلم لأهداف واقعية تتناسب مع إمكاناته وقدراته، ووضع خطة واضحة لتحقيقها، وتقيسه الفقرات (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥).

ثالثًا: المثابرة: الإصرار على الوصول إلى الأهداف المنشودة، والمحاولة الجادة للتغلب على المعوقات والصعوبات التي تظهر أثناء تحقيق الهدف، وتقيسه الفقرات (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢).

رابعًا: الثقة بالنفس وروح المغامرة: امتلاك المتعلم القدرة الحقيقية على تحقيق أهدافه، والوقوف على نقاط القوة، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتقيسه، الفقرات (٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠).

خامسًا: النظرة الايجابية للمستقبل: التفاؤل والاستبشار بواقع أفضل في ظل اجتهاد المتعلم في تحقيق أهدافه، وعدم الاكتراث بالمعوقات أو الإيمان بالحظ كعامل مؤثر في تحديد مجريات الأمور، وتقيسه الفقرات (١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي في الدراسة الحالية

أولًا: الاتساق داخلي

استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها والبعد الذي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٧٠) طالبًا وطالبًة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.37-٠,٧٨)، ومع البعد (٠,٤٠-٠,٨٥) ويبين الجدول (٥) ذلك.

جدول ٥

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	.٧٣**	.٦٣**	١٢	.٤٢*	.٣٩*	٢٣	.٦٩**	.٦١**
٢	.٥١**	.٤٨**	١٣	.٨٣**	.٥٩**	٢٤	.٦٣**	.٦٤**
٣	.٤٢*	.٤٦*	١٤	.٦٢**	.٥٠**	٢٥	.٦٩**	.٦١**
٤	.٥٦**	.٤٨**	١٥	.٧٣**	.٤٦*	٢٦	.٦٥**	.٦٤**
٥	.٦١**	.٥١**	١٦	.٥٣**	.٣٨*	٢٧	.٤٢*	.٥٩**
٦	.٧٣**	.٦٦**	١٧	.٥٨**	.٦٣**	٢٨	.٤٠*	.٤٨**
٧	.٦٥**	.٥١**	١٨	.٤٣*	.٤٨**	٢٩	.٧٩**	.٧٨**
٨	.٦١**	.٤٨**	١٩	.٨٥**	.٦١**	٣٠	.٧٥**	.٧٦**
٩	.٦٢**	.٣٨*	٢٠	.٦٣**	.٥٠**	٣١	.٧٣**	.٣٩*
١٠	.٤٤*	.٣٧*	٢١	.٨٥**	.٧٠**	٣٢	.٥٦**	.٦٤**
١١	.٤٣*	.٦١**	٢٢	.٨٣**	.٤٨**	٣٣	.٤٥*	.٣٧*

* *دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).*

** *دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).*

تجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها ويبين الجدول (٦) ذلك.

جدول ٦

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية

	المثابرة	النظرة الإيجابية للمستقبل	موضوعية تحديد الأهداف	الثقة بالنفس وروح المغامرة	مقياس مستوى الطموح الأكاديمي
المثابرة	١				
النظرة الإيجابية للمستقبل	.٥٠١**	١			
موضوعية تحديد الأهداف	.٥٧٧**	.٥٢٦**	١		
الثقة بالنفس وروح المغامرة	.٥٣٢**	.٤٢٨**	.٦٢٢**	١	
مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	.٨٣٩**	.٦٢٠**	.٨١٦**	.٨٢١**	١

يبين الجدول (٦)، أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا.

ثانيًا: الثبات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٧٠) طالبًا وطالبًة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضًا حساب معامل الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا، ويبين الجدول (٧) ذلك.

جدول ٧

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المثابرة	٠,٨٤	٠,٨١
النظرة الإيجابية للمستقبل	٠,٨١	٠,٧٦
موضوعية تحديد الأهداف	٠,٨٦	٠,٧١
الثقة بالنفس وروح المغامرة	٠,٨٢	٠,٨
مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	٠,٨٨	٠,٨٢

يتبين من الجدول(٧) أن قيم معامل الاتساق الداخلي وفق معامل ألفا، وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية اعتبرت ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

تكوَّن المقياس بصورته النهائية من (٣٣) فقرة، بسلم إجابة خماسي ويأخذ الأوزان الآتية: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة وهي: (٦-١١-١٨-٢٠-٢٣-٣٢). وبما أن المقياس يتكون من (٣٣) فقرة، فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (٣٣) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(١٦٥) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص.

درجات القطع لمستويات مستوى الطموح الأكاديمي

الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)/ عدد الفئات المطلوبة (٣)= (١,٣٣).

ومن ثم إضافة الناتج (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

أقل من ٢,٣٣	قليلة
من ٢,٣٣ لأقل من ٣,٦٦	متوسطة
من ٣,٦٦ فأعلى	مرتفعة

الأساليب الإحصائية

١. للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه. ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية. كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار

وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة في المرتين. كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha).

٢. وللإجابة عن السؤال الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣. وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج تحليل التباين الثنائي.

٤. وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخراج معاملات الارتباط وتحليل الانحدار.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم، ويبين الجدول (٨) ذلك.

جدول ٨

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	التوظيف والاستخدام	٣,٨٦	٠,٤٧٩	مرتفع
٢	١	الحفظ والتخزين	٣,٦٥	٠,٥٢٤	متوسط
٣	٣	التوليف والتلخيص	٣,٦٣	٠,٤٦٢	متوسط
٤	٤	الاشتقاق والتوليد	٣,٦٣	٠,٤٦٤	متوسط
٥	٢	التصنيف والربط	٣,٥٩	٠,٤٣٣	متوسط
٦	٦	التقويم	٣,٢١	٠,٧٢٦	متوسط
		مقياس التمثيل المعرفي	٣,٥٩	٠,٣١٣	متوسط

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٢١-٣,٨٦)، حيث جاء بعد "التوظيف والاستخدام" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٦)، وبمستوى "مرتفع"، بينما جاء بعد "التقويم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢١)، وبمستوى "متوسط"، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى "كفاءة التمثيل المعرفي" لدى طلبة جامعة القصيم ككل (٣,٥٩)، وبمستوى "متوسط".

وتعزو الباحثة اقتصار النتيجة على المستوى "المتوسط" لكفاءة التمثيل المعرفي إلى: طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة، فهم طلبة السنة الأولى في جامعة القصيم؛ أي بداية مرحلة دراسية جديدة، تتطلب منهم امتلاك خبرات جديدة لم يتعرضوا لها، خاصة وقد تم تصنيفهم إلى تخصصات هم حديثو العهد بها، ما ترتب على هذا الأمر بعض المشكلات الأكاديمية التي قد تواجههم نتيجة لذلك، وبسبب عدم وصولهم إلى النضج المعرفي الكافي، ولقلة كفاءتهم في العمليات المتصلة بالتمثيل المعرفي لتلك التخصصات، ظهر ضعف القدرة عندهم في إيجاد الارتباطات بين المعلومات، ما جعلهم أقل وعيًا بتمثيلهم لها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢) أن كفاءة التمثيل

المعرفي لدى الطلبة كان بمستوى "متوسط". بينما اختلفت مع دراسة خزام (٢٠١٧)، التي أشارت أن مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى الطلبة كان "منخفضًا". ودراسة الغرايبة والسديري (٢٠١٨) والموسوي (٢٠١٦)، أن طلبة الجامعة لديهم تمثيل معرفي "مرتفع".

السؤال الثاني: ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم، ويبين الجدول (٩) ذلك.

جدول ٩

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	النظرة الإيجابية للمستقبل	٣,١٩	٠,٧٣٧	متوسط
٢	١	المثابرة	٣,١٦	٠,٧١٨	متوسط
٣	٤	الثقة بالنفس وروح المغامرة	٣,١٤	٠,٧٥٥	متوسط
٤	٣	موضوعية تحديد الأهداف	٣,١٣	٠,٨٤٨	متوسط
		مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	٣,١٦	٠,٧٠٧	متوسط

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,١٣-٣,١٩)، حيث جاء بعد "النظرة الإيجابية للمستقبل" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,١٩) وبمستوى "متوسط"، بينما جاء بعد "موضوعية تحديد الأهداف" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وبمستوى "متوسط"، وبلغ المتوسط الحسابي "لمستوى الطموح الأكاديمي" لدى طلبة جامعة القصيم ككل (٣,١٦) وبمستوى "متوسط".

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى: حداثة عهد الطلبة بالجامعة والتخصصات التي التحقوا بها، وما يرافق ذلك من نقص الخبرات والمهارات التي تسهم في تحقيق أهدافهم، إضافة إلى النظرة غير الواقعية لمستوى طموحهم التي تدفعهم لوضع أهداف غير واقعية، قد تفوق قدراتهم وإمكاناتهم، وبالتالي تعرضهم لحالات فشل متكرر، إضافة إلى أن مؤسساتنا التعليمية مقلة في عرض الأنشطة التي تظهر بعض النماذج التي تعرضت للفشل، وكيف أنها اصرت على النجاح. وتتفق نتيجة هذه دراسة مع دراسة عزيز وصالح (٢٠١٩)، ودراسة تيراب (٢٠١٦)، بوجود مستوى طموح "متوسط" لدى الطلبة، بينما اختلفت دراسة بهيمهر وجامالي Behimehr & Jamali (2020) بوجود مستوى طموح "منخفض" لدى الطلبة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير النوع والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي حسب متغيري التخصص والنوع ويبين الجدول (١٠) ذلك.

أولا: كفاءة التمثيل المعرفي

جدول ١٠

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفاءة التمثيل المعرفي حسب متغيري التخصص والنوع

التخصص	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
علمي	ذكر	٣,٧١	٠,٢٥٧	٣٩
	أنثى	٣,٤٣	٠,٣٧٢	٤٦
	المجموع	٣,٥٦	٠,٣٥٢	٨٥
إنساني	ذكر	٣,٧	٠,٢٤٥	٤٧
	أنثى	٣,٥٥	٠,٢٨٢	٥٢
	المجموع	٣,٦٢	٠,٢٧٤	٩٩
المجموع	ذكر	٣,٧١	٠,٢٤٩	٨٦
	أنثى	٣,٥	٠,٣٣١	٩٨
	المجموع	٣,٥٩	٠,٣١٣	١٨٤

يبين الجدول (١٠) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفاءة التمثيل المعرفي بسبب اختلاف فئات متغيري التخصص والنوع، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي ويبين الجدول (١١) ذلك.

جدول ١١

تحليل التباين الثنائي لأثر التخصص والنوع والتفاعل بينهم على كفاءة التمثيل المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	٠,١١	١	٠,١١	١,٢٧١	٠,٢٦١
النوع	٢,٠٩٩	١	٢,٠٩٩	٢٤,٢٨٤	٠
التخصص* النوع	٠,١٩٥	١	٠,١٩٥	٢,٢٦	٠,١٣٤
الخطأ	١٥,٥٦	١٨٠	٠,٠٨٦		
الكلي	١٧,٩١٦	١٨٣			

يتبين من الجدول (١١) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة: بأن التمثيل المعرفي قدرة موجودة لدى جميع الطلبة، على اختلاف تخصصاتهم سواء العلمية أو الإنسانية، والاختلاف يعود إلى الطريقة التي يتمثل بها المتعلم المثيرات المعرفية، بغض النظر عن تخصصه الدراسي؛ يضاف إلى ذلك أن المحتوى المعرفي لطلبة السنة الأولى متشابهًا، كما أن أغلب عمليات التقويم تقوم على

مدى قدرة طالب الجامعة على حفظ المعلومات بغض النظر عن فهمها أو قولبتها ضمن تمثيلات معرفية معينة، وهذا ما أشار إليه الزيات (٢٠٠١)، بأن التركيز على المهارات الدنيا يقود إلى التشابه في طبيعة تمثيل المعرفة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرايبة والسديري (٢٠١٨)، ودراسة خزام (٢٠١٧)، في عدم وجود فروق في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات تعزى للتخصص الدراسي، بينما خالفت هذه النتيجة دراسة الموسوي (٢٠١٦)، التي أشارت إلى أن الطلبة من التخصصات العلمية حصلوا على مستوى أعلى من باقي التخصصات الأخرى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ومن هنا يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على ما أشار له الزيات (١٩٩٥)، أن الفروق في التمثيل المعرفي لدى الذكور والإناث يرجع إلى اختلاف طبيعة البنية المعرفية لديهم، من حيث خصائصها الكمية والكيفية، كما يرجع ذلك إلى اختلاف التكوينات العقلية من حيث مستوى هذه التكوينات والتي تعود لصالح الذكور. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خزام (٢٠١٧)، بعدم وجود فروق في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء متغير النوع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والنوع.

وقد يعود السبب في ذلك: أن التمثيل المعرفي مرتبط بخصائص القدرة على معالجة المعلومات، ومدى نضج القدرات المعرفية لدى الطلبة، وكون الطلبة هم من طلبة السنة الأولى فهم يتمتعون بخصائص شبه متساوية، بسبب تشابه المرحلة وهذا يتبعه تشابه النضج في القدرات المعرفية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢)، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والنوع.

ثانيا: مستوى الطموح الأكاديمي

جدول ١٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي حسب متغيري التخصص والنوع

التخصص	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
علمي	ذكر	٣,٥٩	٠,٥٨٢	٣٩
	أنثى	٢,٦٣	٠,٧٤	٤٦
	المجموع	٣,٠٧	٠,٨٢٥	٨٥
إنساني	ذكر	٣,٥١	٠,٤٩٦	٤٧
	أنثى	٢,٩٨	٠,٥٤٣	٥٢
	المجموع	٣,٢٣	٠,٥٨١	٩٩
المجموع	ذكر	٣,٥٥	٠,٥٣٥	٨٦
	أنثى	٢,٨٢	٠,٦٦٤	٩٨
	المجموع	٣,١٦	٠,٧٠٧	١٨٤

يبين الجدول (١٢)، تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي بسبب اختلاف فئات متغيري التخصص والنوع، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي ويبين الجدول (١٣) ذلك.

جدول ١٣

تحليل التباين الثنائي لأثر التخصص والنوع والتفاعل بينهم في مستوى الطموح الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	٠,٨٠٢	١	٠,٨٠٢	٢,٢٦	٠,١٣٥
النوع	٢٥,١١٩	١	٢٥,١١٩	٧٠,٧٥١	٠
التخصص* النوع	٢,٢١١	١	٢,٢١١	٦,٢٢٧	٠,٠١٣
الخطأ	٦٣,٩٠٧	١٨٠	٠,٣٥٥		
الكلي	٩١,٣٩٢	١٨٣			

يتبين من الجدول (١٣) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إدراك طلبة السنة الأولى من التخصصات العلمية والإنسانية لمستوى الطموح الأكاديمي متقارب وبدرجة كبيرة، ولا يتأثر بنوع التخصص، فهم جميعًا يتعرضون لمواقف تعليمية متشابهة، ويمارسون نفس الأنشطة الأكاديمية، وقد يكون سبب تقاربهم بالعمر؛ أي وجودهم بمرحلة عمرية لها نفس الخصائص هو الذي أسهم في هذه النتيجة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عزيز وصالح (٢٠١٩) التي أكدت وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطموح الأكاديمي تبعًا لمتغيري التخصص لصالح التخصصات العلمية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

لتفسير هذه النتيجة يجب معرفة ما هي الأمور المحفزة التي تساعد الذكور في التفوق في مستوى الطموح الأكاديمي على الإناث –فمن وجهة نظر الباحثة– (قد يكون للتحيزات الوالدية دورًا في اتساع هذه الفجوة في مستوى الطموح الأكاديمي بين الذكور والإناث، وكذلك المعلمين والقيم الأسرية والمجتمعية، والمعتقدات الدينية، جميعهم يتوقعون أن يكون الذكور أكثر مستوى في الطموح الأكاديمي من الإناث، وبغض النظر عن التخصص). وقد يكون لهذه العوامل مجتمعة أثرًا في هذه النتيجة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عزيز وصالح (٢٠١٩)، بوجود فروق دالة إحصائيًا لمستوى الطموح الأكاديمي وجاءت لصالح الذكور. بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢)، بوجود فروق دالة إحصائيًا لأبعاد مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والنوع، وكانت الفروق لصالح الذكور في التخصص العلمي.

يلاحظ من خلال الشكل (1) أن مستوى الطموح الأكاديمي عند الذكور في التخصصات العلمية هو الأعلى، ثم يليه مستوى الطموح الأكاديمي عندهم في التخصصات الإنسانية. في حين أن مستوى الطموح الأكاديمي عند الإناث كان أقل من الذكور في التخصصات العلمية والإنسانية؛ ويلاحظ من خلال الشكل (1) أيضًا أن الإناث في التخصصات الإنسانية كن أفضل من حيث مستوى الطموح الأكاديمي منهن في التخصصات العلمية؛ وقد تعود هذه النتيجة إلى الدعم الأسري والمجتمعي الذي يرافق الذكور أكثر من الإناث. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عزيز وصالح (٢٠١٩)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والنوع، وكانت الفروق لصالح الذكور في التخصصات العلمية.

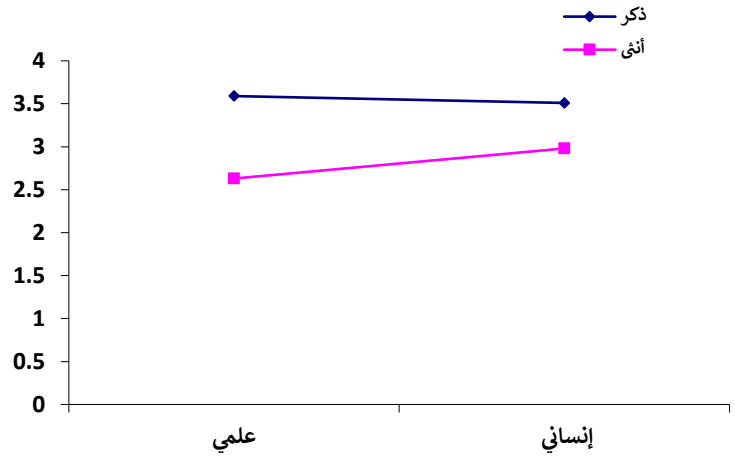

شكل ١

رسم بياني يوضح التفاعل بين التخصص والنوع في مستوى الطموح الأكاديمي

السؤال الرابع: ما درجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي بالتنبؤ في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوات المتتابعة، ويبين الجدول (١٤) ذلك.

الجدول ١٤

نتائج اختبار الانحدار المتعدد الخاصة للكشف عن القدرة التنبؤية لدرجة إسهام كفاءة التمثيل المعرفي في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم وإدخال المتغيرات المتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوة المتتابعة

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R2)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R2)	معامل Beta	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
الحفظ والتخزين	٠,٥٦٧	٠,٣٢١	٠,٣٢١	٠,٧٦٥	٨٦,٢١٤	٩,٢٨٥	٠,٣٦٦	٠,٠٠٠
التقويم	٠,٦٥٦	٠,٤٣١	٠,١٠٩	٠,٣٤٣	٦٨,٥٢	٥,٩	-٠.١٣٢	٠,٠٠٠

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R2)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R2)	معامل Beta	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
التوليف والتلخيص	٠,٧٢	٠,٥١٨	٠,٠٨٨	٠,٤٨	٦٤,٥٩٩	٥,٧٢١	-١.٣٤١	٠,٠٠٠
الاشتقاق والتوليد	٠,٧٤٥	٠,٥٥٥	٠,٠٣٧	٠,٣١٧	٥٥,٨٣٩	٣,٨٤١	-١.٩٩١	٠,٠٠٠

**المتغير التابع: مستوى الطموح الأكاديمي

يتضح من الجدول (١٤)، أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ في مستوى الطموح الأكاديمي هي: "الحفظ والتخزين"، و"التقويم" و"التوليف والتلخيص" و"الاشتقاق والتوليد"، والتي فسَّرت مجتمعة ما نسبته (٥٥,٥٪) من التباين المفسر لمقياس "مستوى الطموح الأكاديمي"، وكان بعد "الحفظ والتخزين" الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس مستوى الطموح الأكاديمي؛ حيث فسر ما نسبته (٣٢,١٪) من التباين، يليه بعد "التقويم" الذي أضاف (١٠,٩٪) إلى التباين، ثم يليه بعد "لتوليف والتلخيص" الذي أضاف (٨,٨٪) إلى التباين ثم يليه بعد" الاشتقاق والتوليد" الذي أضاف (٣,٧٪) إلى التباين وكانت نسبة التباين المضافة لهذه المتغيرات دالة إحصائيًا، هذا ولم يدخل بعد "التصنيف والربط"، و"التوظيف والاستخدام"، في التنبؤ بمقياس مستوى الطموح الأكاديمي بالنظر إلى أن التباين المفسَّر الذي أضافته غير دال إحصائيًا. ويتضح أيضًا من الجدول (١٤)، أن ارتفاع بعد "الحفظ والتخزين" بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس "مستوى الطموح الأكاديمي" (765.) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع بعد "التقويم" بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس "مستوى الطموح الأكاديمي" بمقدار (343.)، وأن ارتفاع بعد "التوليف والتلخيص" بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس "مستوى الطموح الأكاديمي" بمقدار (480.)، وأن ارتفاع بعد "الاشتقاق والتوليد" بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس "مستوى الطموح الأكاديمي" بمقدار (317.) من الوحدة المعيارية؛ علمًا أن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائيًا.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب بين كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي، فكلما ارتفع مستوى كفاءة التمثيل المعرفي، ارتفع مستوى الطموح الأكاديمي؛ أي يزيد ذلك من وعي المتعلم وإدراكه لقدراته المعرفية فيربطها بمستوى طموحه الأكاديمي الذي يسعى إليه. كما أن كفاءة التمثيل المعرفي عملية أساسية يعتمد عليها المتعلم كأسلوب معرفي يمكنه من أداء المهام الأكاديمية، وكلما كان هناك مزيد من المثابرة انعكس ذلك إيجابًا على مستوى الطموح الأكاديمي. ويشير لوفيت وشون Lovett & Schunn (1999) إلى أن كفاءة التمثيل المعرفي لا يمكن أن تكون بمعزل عن الخصائص الشخصية للمتعلم، فتصوره عن قدراته وإمكاناته يساعد على

اختيار الأسلوب المعرفي الذي يمكنه من تحقيق مستوى طموح أكاديمي معين حسب ذلك التصور. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبو أسعد (٢٠٢٢)، بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي ومستوى الطموح الأكاديمي. -ولم تجد الباحثة نتيجة تتفق أو تختلف مع القدرة التنبؤية لكفاءة التمثيل المعرفي في مستوى الطموح الأكاديمي-.

التوصيات

اعتمادًا على الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية أوصت الباحثة بما يلي:

١. توفير البرامج المتخصصة لتدريب الطلبة على تحسين قدراتهم وامكاناتهم لرفع مستوى طموحهم الأكاديمي.

٢. أن يقوم المختصون في مجال علم النفس بتصميم برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تحسين كفاء التمثيل المعرفي.

٣. إثراء المناهج الدراسية بمزيد من الأمور التي تساعد على زيادة كفاءة التمثيل المعرفي عند الطلبة؛ كالأشكال والرسوم والخرائط المفاهيمية والجداول والمخططات بأشكالها المختلفة.

البحوث المقترحة

١. برنامج تدريبي مقترح في تنمية كفاء التمثيل المعرفي عند الطلبة.

٢. برنامج تدريبي مقترح في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي عند الطلبة.

المراجع العربية

إبراهيم، حسن. (٢٠١٨). حالة التدفق النفسي وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من لاعبي السباحة في محافظة دمشق. *مجلة جامعة البعث، ١٢* (٤٠)، ١١-٤٤.

أبو أسعد، موسى. (٢٠٢٢). *كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة ثنائيي اللغة وأحاديها: دراسة مقارنة*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك.

أبو زيادة، إسماعيل. (٢٠٠١). *علاقة المفهوم بالذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركياً من مصابي الانتفاضة في قطاع غزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

توفيق، شبير. (٢٠٠٥). *دراسة مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة*.[رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

تيراب، أحمد يعقوب. (٢٠١٦). التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رابطة التربويين العرب*، ٧٥، ٤٥٣ — ٤٧٠.

الخريشه، عنايات. (٢٠١١). *كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بنمط التعلم وأسلوب التفكير*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك.

خزام، جمانة. (٢٠١٧). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة حمص في ضؤ بعض المتغيرات. *مجلة جامعة البعث*، ٣٩ (٦٧)، ٩٧-١٢٤.

رسلان، عمر. (٢٠٢١). كفاءة مقياس التمثيل المعرفي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٦٦، ٢٠٣-٢٢٣.

سرحان، نظمية. (١٩٩٣). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. *مجلة علم النفس*، *7* (٢٨)، ١١٢-١٢٤.

شلبي. أمينة. (٢٠٠١). أثر الاحتفاظ والاشتقاق على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٢٩)، ٨٨-١١٨.

الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٢). *نظريات التعلم*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزيات، فتحي. (٢٠٠١). *علم النفس المعرفي. دراسات وبحوث*. دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي. (٢٠٠٠). النواتج المعرفية لطلاب الجامعة بين ضعف المدخلات وسوء التمثيل المعرفي للمعلومات. بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الرابع لكلية التربية. *جامعة البحرين*. ١٧٥.

الزَّيات، فتحي. (١٩٩٥). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. دار النشر للجامعات.

عزيز، أوان. صالح، عامر. (٢٠١٩). التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٦ (١٠)، ٢٤٩-٢٧٢.

العلوان، حمد فلاح. (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي (تطوير المتعلمين)*. دار الحامد.

الغرايبة، سالم. السديري، منى. (٢٠١٨). كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية- جامعة الكويت*، ٣٢ (١٢٧)، ٥٩-٩٩.

الغريب، رمزية. (١٩٩٩). *التعلم دراسة نفسية- تفسيرية-* توجيهية. مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٨). *فعالية برنامج علاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي*. ندوة علم النفس وقضايا التنمية الفردية والاجتماعية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

محمود، هبة. (٢٠١٨). مستوى التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية عين شمس*، *1* (42)، ١٠٥-٢٢٨.

الموسوي، عبد العزيز (٢٠١٦). كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة. *جامعة القادسية -كلية التربية*، ١٦ (٤)، ١٧١-١٩٠.

المراجع الأجنبية

Abiola, J. (2014). Impact of educational aspirations on vocational choices of the female secondary school students in Ondo West local government area of the Ondo State. *Nigeria*, *European Scientific Journal*, 1, 224-233.

Behimehr. S., & Jamali, H. (2020). Cognitive Biases and Their Effects on Information Behavior of radiate Students in Their Research Projects. *Journal of Information Science Theory and Practice*, *8*(2),18-31.

Bozzato, P. (2020). The relationship between children's aspiration profiles and self- efficacy life satisfaction. And academic achievement. *Social Sciences*, *9* (5), 77-88.

Bruner, J. (1990). *Verbs of Meaning*. Harvard University Press. Cambridge USA.

Brit, J., & Pphil, S. (1992). Cognitive Models and Representation. *The British*

Journal for the Philosophy of Science, *43(2)*, 219-232.

Downing, V. Cooper, K. Cala, J. Gin, I. & Brownell, S. (2020). Fear of Negative Evaluation and Student Anxiety in Community College Active- Learning Science Courses. *CBE- Life Sciences Education*, *19 (2)*,1-16.

Engel de, P. Cruz-Santos, A. Tourinho, C. Martin, R. & Bialystok, E. (2012). Bilingualism enriches the poor: Enhanced cognitive control in low-income minority children. *Psychological Science*, *23*(11), 1364-1371.

Feist, E. (2009). *Psychology Making*. Boston. Prentice Hall.

Hall, L. (2001). *Development of educational and occupational aspirations throughout high school and beyond.* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Toronto.

Lovett, M., & Schunn, C. (1999). Task representations. strategy variability. and base-rate neglect. *Journal of Experimental Psychology. General*, *128*(2), 107-130.

Mishra. B., & Majumder, S. (2015). Potency Level of Academic Aspiration of Secondary Students in Malda District. A Descriptive Study. *International Journal of Informative & Futuristic Research*, *2*(7), 2034-2040.

Pandith, S., & Malik, M. (2012). Self-concept. level of aspiration and academic achievement of physically challenged and normal students at secondary level in district Barramullah. *Research on Humanities and Social Sciences*, *2*(2), 61-66.

Piaget, J. (1964). Cognitive development in children: Piaget development and learning. *Journal of Research in Science Teaching*, *2(3)*, 176-186.

Solso, R., & Dallob, P. (1995). Prototype formation among professional dancers. *Empirical Studies of the Arts*, *13*(1), 3-16.

رومنة المراجع العربية

Abu Asaad, M. (2022). *The efficiency of Cognitive representation and its relationship to the level of academic aspiration among bilingual and monolingual students*. A comparative study. [Unpublished doctoral dissertation]. Yarmouk University.

Abu Zaydah, I. (2001). *The relationship between the concept of self and the level of aspiration among the physically disabled who were injured in the Intifada in the Gaza Strip*. [Unpublished Master's thesis]. An-Najah National University.

Al-Alwan, H. (2008). *Educational Psychology* (Learner Development). Dar Al-Hamed.

Al-Gharaiba, S., & Al-Sudairy, M. (2018). Cognitive Representation Efficiency and its Relationship with Problem Solving Skills Among Qassim University

Female Students in Kingdom of Saudi Arabia. *Educational Journal - Kuwait University*, *32* (127), 59-99.

Al-Gharib, R. (1999). *Learning. A Psychological-Interpretive-Guidance Study*. Anglo-Egyptian Library for Publishing and Distribution.

Al-Khrishah, E. (2011). *Efficiency of cognitive representation of information as related to learning and thinking*. [Unpublished doctoral dissertation]. Yarmouk University.

Al-Moussawi, A. (2016). Cognitive representation efficiency among university students. Al-Qadisiyah University - *College of Education*, *16* (4), 171-190.

Al-Zayat, F. (1995). *Psychology of Learning between the Associative Perspective and the Cognitive Perspective*. 1st ed. Dar Al-Nashr Lil-Jami'at.

Al-Zayat, F. (2000). Cognitive outcomes of university students between weak inputs and poor cognitive representation of information. A research published in the proceedings of the Fourth Conference of the College of Education. *University of Bahrain*. 175.

Al-Zayat, F. (2001). *Cognitive Psychology. Studies and Research*. University Dar Publishing.

Al-Zghoul, I. (2012). Learning Theories. 1st ed. Dar Al-Shorouk. Amman. Jordan.

Aziz, A., & Saleh, A. (2019). Cognitive bias and its relationship to the level of ambition among university students. *Tikrit University Journal for Humanities*, *26* (10), 249-272.

Ibrahim, H. (2018). The state of psychological flow and its relationship to the level of academic aspiration among a sample of swimmers in Damascus Governorate. *Al-Baath University Journal*, *17* (40), 11-44.

Khazam, J. (2017). the level of efficiency of cognitive representation of information in the first grade general secondary students in Homs in light of some variables. *Al-Baath University Journal*, *39* (67), 97-124.

Mahmoud, H. (2018). Psychological Flow and its Relationship with Level of Aspiration among a Sample of Faculty of Education Students. Journal of the Faculty of Education. *Ain Shams University*, *1*(42), 105-228.

Mohammed, A. (2008). *The effectiveness of a therapeutic program in developing the level of cognitive representation of information among sixth-grade primary school students with learning disabilities in reading comprehension.* Symposium on Psychology and Issues of Individual and Social Development. King Saud University. KSA.

Raslan, O. (2021). The Efficiency of the Cognitive Representation Scale among University Students. *Journal of Psychological Counseling,* 66, 203-223.

Sarhan, N. (1993). The relationship between the level of aspiration and job satisfaction of social Specialist. *Journal of Psychology*, *7* (28), 112-124.

Sayed, A. (2022). efficiency of Cognitive representation of information. Optimism. and academic resilience among students of the Faculty of Education for Boys in Cairo. Al-Azhar University. A predictive differential study. Al-Azhar University - *Faculty of Education*, *196* (3), 417-٤٨٩.

Shalaby, A. (2001). The effect of retention and derivation of the efficiency of cognitive representation of information among university students. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, *11*(29), 88-118.

Tawfeeq, S. (2005). *the level of ambition and its relationship of some variables in light Dominant culture among Islamic The student's university*. [Unpublished Master's thesis]. Islamic University.

Tirab, A. (2016). Predicting academic excellence in light of self-confidence and level of ambition among secondary school students. *Arab Educators Association*, 75, 453 – 470.